# آلافاق المستقبليّة لمكانة الصّين في بنية النّظام الدّوليّ▽

# Future prospects for China's position at the base of the international system

أ.م.د عمار سعدون سلمان البدري*
د.سيف منذر عبدالواحد الجوعاني**
Dr. Ammar Saadoon Salman
Dr.saif munther abdulwahed aljouani

**الملخص**

تعد دراسة دور القوى الدّوليّة في تحوّلات النّظام الدّوليّ والتنبؤ بمستقبل ادوار هذه الدول محط اهتمام المهتمين بالدراسات الدولية والجيوسياسية على وجه الخصوص ،وقد تم دراسة احدى هذه القوى ، وبيان مكانتها في بنية النّظام الدّوليّ وعوامل بنائها ، والتنبؤ بمستقبلها ، وهذه القوة متمثلة بـ ( الصين )،وقد تبلّورت اشكالية البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي: ما أثر الجيوسياسيّة الصّينيّة في تحوّلات النّظام الدّوليّ؟، فضلا عن عدة تساؤلات ،وللاجابة عن التساؤلات تم اعتماد اسلوب المناهج المتعددة ، اذ تم اعتماد المنهج التّحليليّ الوصفيّ فضلاً عن المنهج الاستشرافيّ، وتوصّل البحث إلى نتائج عديدة أهمّها، أنّ القوّة هي المحرك الأساس للنّظام الدّوليّ، الذي يتميّز بالحركيّة والدّيناميكيّة، ولا يقتصر مفهوم القوّة المؤثّرة على النّاحية العسكريّة فقط، وإنّما للنّاحية الثّقافيّة والاقتصاديّة تأثيرها أيضًا، لذلك كان للقوّة الاقتصاديّة، التي تتمتّع بها الصّين تأثير فاعل في تمكّن الصّين من امتلاك دور فاعل في النّظام الدّوليّ، وأنّ الاستراتيجيّة، التي تنتهجها الصّين والتي ترتسم ملامحها من خلال مبادرتها الاقتصاديّة "طريق واحد – حزام واحد" لا تتوقّف على النّاحية الاقتصاديّة فقط، بل تتضمّن كذلك نواحٍ سياسيّة، ستسعى الصّين ضمنها أن تدعم روابطها بالدّول كافّة، وإنشاء تعاقدات وتحالفات حديثة، وبشكل خاص عقد تحالف دوليّ مع إفريقيا ضدّ سيطرة القوى الغربيّة وقوانينها المفروضة.

**الكلمات المفتاحية: المكانة الدولية، الصين ، المقومات والامكانات, النظام الدولي**

**Abstract**

Studying the role of international powers in the transformations of the international system and predicting the future roles of these countries is considered as the focus of interest particularly for those interested in international and geopolitical studies. One of these powers has been studied, as well as its place

▽ تاريخ التقديم : 2023/7/8 تاريخ القبول: 2023/8/19 تاريخ النشر: 2023/9/31

* كلية العلوم السياسية/ الجامعة المستنصرية ammartt@uomustansiriyah.edu.iq
** مستشار_ وزارة الخارجية Saif_aljouani@yahoo.com

in the structure of the international system ,its building factors, and its future have been predicted. This power is represented by (China). The research problem is presented in answering the following main question: What is the impact of Chinese geopolitics on the transformations of the international system? In addition to several questions, and to answer the questions, the method of multiple approaches is adopted, as the descriptive analytical approach has been adopted in addition to the forward-looking approach, and the research has reached the following results, the most important one is that power is the main engine of the international system which is characterized by mobility and dynamism, and the concept of influential power is not limited to the military aspect only, but also has its influence on the cultural and economic aspects. As a result of that, the economic power of China has had an effective influence in enabling China to have an active role in the international system, and that the strategy of China that has the features of which are drawn through its economic initiative “One Road - One Belt”, which do not stop at the economic aspect only, but also include political aspects, by which China will seek to strengthen its ties with all countries, and establish modern contracts and alliances, particularly , establishing an international alliance with Africa against the control of Western powers and their imposed laws.

**Key words: International prestige, China, necessities and capabilities, international system**

**المقدّمة**

منذ أوائل التّسعينيات طرأت جملة من التّغيرات والتّحولات على السّاحة الدّوليةّ من القرن العشرين، بادية من انهيار الاتّحاد السّوفياتيّ وتفكّكه وانتهاءً بالحرب الباردة وتحطيم جدار برلين، ونشوب حرب الخليج الثّانية وغير ذلك من الأحداث، وفي ظلّ هذه الظّروف التي يكتنفها الانتظار والتّرقّب إذا بالرّئيس الأمريكيّ الأسبق جورج بوش الأب في عام 1991 يعلن للجميع نشأة "نظام دوليّ جديد" على مستوى العالم، فالولايات المتّحدة الأمريكيّة شرعت في استغلال حالة الفراغ الاستراتيجيّ النّاجمة عن انهيار الاتّحاد السّوفياتيّ، بعد ما يقارب نصف قرن من الصّراع الأيديولوجيّ والاستقطاب الثّنائيّ، الذي دفع العالم إلى المرور بالعديد من الكوارث والنّزاعات السّياسيّة والاقتصاديّة والعسكريّة ... إلخ، لتفرض هيمنتها وقطبيتها على العالم من طرف واحد، مستغلّة في ذلك العديد من الإمكانات والمقومات، التي لم تتوفر لغيرها من القوى الدّولية الكبرى.

الصّين من جانبها جذبت وبصورة متزايدة اهتمام المعنيين بالشّؤون الدّوليّة، فبالإضافة إلى الدّور الاقتصاديّ المهم، الذي تلعبه والذي أصبح منافساً قويّاً لدور الولايات المتّحدة على المستوى العالميّ، والعدد الأكبر لسكانها قياساً بسائر بلدان العالم؛ فإنّ الصّين أصبحت تحظى بمكانة دوليّة يعتقد الكثير أنّها أصبحت أحد الدّعائم الرّئيسة، التي يرتكز عليها مستقبل البنية الأساسيّة للنّظام الدّوليّ بأكمله، وفي الواقع تمّ تناول السّؤال عن دور الصّين ومكانتها في البنية الأساسيّة للنّظام الدّوليّ، من منطلق التّقييدات التي تقلّل من تطوّر هذه المكانة، مقابل مجموعة كبيرة من المقدّرات والفرص المتوفرة.

وثمّة حقيقة لا يمكن التّغاضي عنها وهي أنّ بعد الموقف الدّوليّ النّاشئ عقب أحداث 11 سبتمبر/ أيلول عام 2001 (مجموعة من الهجمات الإرهابيّة التي استهدفت الولايات المتّحدة)، وما اتّخذته الولايات المتّحدة الأمريكيّة من تدابير في ضوء مكافحة الإرهاب، فالنّظام الدّوليّ لن ولا يُحكم من جانب واحد، إذ أصبحت الصّين تمتلك المقوّمات، وفي وسعها القيام بدور فعّال في السّاحة الدّوليّة.

يمكن القول إنّ الصّين أصبحت طرفاً دوليًّا نشيطاً ومؤثّراً على السّاحة الدّوليّة، بفضل ما يتوافر لديها من مقوّمات وإمكانات متعدّدة وتندمج مع بعضها لتعطيها مكانة لا يستهان بها في النّظام السّياسيّ الدّوليّ، ومع ذلك فإنّ الولايات المتّحدة الأمريكيّة تسعى في المقابل إلى استمرار سيطرتها على النّظام الدّوليّ مستغلة كافّة الطّرق والأساليب في سبيل تحقيق هذا الهدف، وهذا الأمر يفتح مجالاً واسعًا للبحث في وضع الصّين في علاقات القوة، وما يمكن أن تنتهي إليه، وكيف بالإمكان أن يؤثر ذلك على واقع ومستقبل النّظام الدّوليّ؟

**أوّلاً: اشكالية البحث:**

تتبلّور مشكلة الدّراسة في ماهيّة المكانة التي يمكن أن تحتلّها الّصين في ظلّ تغيرات النّظام العالميّ؛ عن طريق بيان التّحديات التي قد تتعرّض لها، سواء على مستوى القوى المتحديّة والمنافسة لها، أم على مستوى قدراتها الذّاتيّة، إذ تسعى تلك القوى إلى عرقلة جهود الصّين في خلق مكانة لها على المستوى الدّوليّ، وفي ضوء المشكلة المبيّنة أعلاه سوف يحاول البحث الإجابة عن التّساؤل الرّئيس الآتي: **ما أثر الجيوسياسيّة الصّينيّة في تحولات النّظام الدّوليّ؟** والذي يتضمّن الأسئلة الفرعيّة الآتية:

1. ما الدّور الذي تلعبه القوى الدّوليّة في تغيرات وتحوّلات النّظام الدّوليّ؟
2. ما هي عناصر تشكيل مكانة الصّين في النّظام الدّوليّ؟
3. ما أثر قوّة الصّين في واقع النّظام الدّوليّ ومستقبله؟
4. ما هي الفرص أو الاحتمالات المستقبليّة لمكانة الصّين في هيكلة النّظام الدّوليّ؟

**ثانياً: أهميّة البحث:**

تأتي أهميّة البحث من امتلاك الّصين العديد من الإمكانات والمقوّمات التي جعلتها واحدة من الدّول العظمى في العالم، فموقعها الجغرافيّ يحظى بأهميّة استراتيجيّة على المستوى الدّوليّ والإقليميّ، ممّا يؤثّر بشكل إيجابيّ على سائر الإمكانات والمقوّمات المساهمة في تدعيم وتقوية دور قياديّ وبارز للصّين إقليميّاً ودوليّاً ومنها القوّة العسكريّة، والاقتصاديّة، والبشريّة، فضلاً عن عضويتها في مجلس الأمن الدّوليّ الأمر الذي ينعكس على القرارات الدّوليّة ويؤثّر فيها.

**ثالثاً: فرضيّة البحث:**

ينطلق البحث من فرضيّة أنّه (كلّما زادت وترسّخت مقوّمات القوّة الصّينيّة المقترنة في الشّعور بالدّور ،كلّما كان للصّين تأثير أكبر في صياغة وتشكيل مستقبل النّظام السّياسيّ الدولي ، وما مبادرة الحزام والطريق الا انعكاسا لمستقبل دورها وزيادة تعزيز مكانتها العالمية).

**رابعاً: منهجيّة البحث:**

يعد المنهج هو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم من خلال طائفة من القواعد العامة للوصول الى نتيجة معلومة ،وقد فرضت دراسة الموضوع الى الاستعانة بأسلوب المناهج المتعددة ،اذ تم استخدام المنهج التأريخي والمنهج التّحليليّ الوصفيّ، لبيان جيوسياسيّة الصّين ومكانتها الدّوليّة، والتّعرّف على إثر الجيوسياسيّة الصّينيّة في تحوّلات النّظام الدّوليّ، فضلا عن اعتماد المنهج الاستشرافيّ لبيان مستقبل مكانة الصّين في النّظام الدّوليّ.

## أولاً_ الفرص التي تسهم في تعزيز مكانة الصّين في بنية النّظام الدّوليّ

تعدّ الصّين نفسها قوّة عالمية يجب أن تحتل مكانة بارزة في الشّؤون الدّوليّة، وهو أحد أهم عوامل قوّة الصّين وأهم فرصها لتحسين وضعها الدّوليّ، بالإضافة إلى تصوّرهم للمكانة المتقدّمة التي تتمتّع بها الصّين في العالم منذ مئات السّنين.

من بين الفرص المحسوبة لصالح الصّين، يعتقد بعض المراقبين الغربيين أنّ القوّة النّاعمة للصّين قد نجحت، وهم قلقون من أنّ بعض الدّول التي تبنّت الدّيمقراطيّة ستحاول بيع حريّتها من أجل اقتصاد السّوق الشّيوعيّ الصّينيّ، كما نجحت الصّين في طرح عدد من الأفكار التي يمكن أن تجذب البلدان النّامية ومتوسطة الدّخل، وخاصّة الدّول الغربيّة الاستعماريّة، والتي تقدّر بأنّها تمثّل حوالي (90٪) من دول العالم، وفي الواقع، فإنّ الصّين هي التي تشجّع هذه الأفكار، ويمكن أن تكون أكثر قبولًا من قبل هذه البلدان [1].

---

([1]) مارك ليونارد ، فيم تفكّر الصّين ، ترجمة: هبة عكّام ، مكتبة العبيكان ، الرّياض ، 2008، ص 142 .

بهذا المعنى، حقّقت الصّين نجاحًا كبيرًا من خلال القوّة النّاعمة وحظيت بحضور مقبول في العديد من الدّول، بما في ذلك الدّول الأفريقيّة، إذ أشار استطلاع رأي، ضمن مشروع "بيو" للاتّجاهات العالمية، تحسّنت صورة الصّين في نيجيريا من (59٪) عام 2006 إلى (85٪)عام 2009. أظهر مشروع بيو أيضًا أنّه في عام 2011، من بين إجمالي (22) دولة، اعتقدت غالبية المشاركين من (15) دولة أنّ الصّين ستحل محلّ الولايات المتّحدة كقوّة عظمى رائدة في العالم [1].

وفي هذا الصدد، قال الباحث جوشوا كير إنّه منذ أن تحوّلت الصّين إلى استراتيجيّة القوّة النّاعمة في عام 1997، أصبحت دولة رئيسة توفّر القوّة النّاعمة للعديد من البلدان في جنوب شرق آسيا [2]، والعديد من الدّول الأفريقيّة التي وسّعت مساعداتها ومشاريعها هناك. وقد فتحت العديد من الأكاديميات الكونفوشيوسيّة لتدريس اللّغة الصّينيّة وتقديم البرامج الثّقافيّة في جميع أنحاء العالم، وزادت من حضورها التّلفزيونيّ الوطنيّ. ونتيجة لذلك، بدأت الصّين في أن تصبح وجهة للفنانين والمعماريين، كما إنّ الوعي المتزايد بأهميّة الصّين ومستقبلها دفع الآباء إلى تسجيل أطفالهم في مدارس اللّغة الصّينيّة [3].

تطوّرت الصّين بشكل سريع في مجال صناعة الكمبيوتر الشّخصيّ، ففي عام 2005 بلغ حجم المبيعات (15) مليار دولار أمريكيّ متجاوزة بذلك الولايات المتّحدة لتصبح المورّد الأوّل لمنتجات تكنولوجيا المعلومات، خلال الفترة 1999–2005، قامت (100) من (500) شركة عالميّة بإنشاء مراكز بحثيّة في الصّين، ووزعت (750) معملًا أجنبيًّا في الصّين.

بلغت مبيعات الشّركة الصّينيّة هواوي (8.2) مليار دولار في عام 2005. تقوم شركة Huawei Technologies أيضًا، جنبًا إلى جنب مع شركة ثري كوم وشركة آليد، بتصدير المنتجات والبرامج والتّكنولوجيا اللاسلكيّة إلى نحو(90) دولة، في عام 2006، وبلغت مبيعات أجهزة الكمبيوتر المحمولة 1.5 مليون جهاز [4].

في عام 2016، تمكّنت الصّين من تصنيع الكمبيوتر رقم واحد في العالم في مجال الحوسبة، والذي كان أسرع بمرّتين من الرّائد السّابق لأنّ "هذا الجهاز يمكنه حل حوالي (93000) تريليون معاملة رياضيّة في الثّانية بأعلى سرعة". كفاءة ثلاثة أضعاف حجم الجهاز السّابق Tianhe–2 ،الذي صنع أيضًا في

---

[1] موسى نعيم ، نهاية عصر القوّة ، مركز الإمارات للدّراسات والبحوث الاستراتيجيّة ، أبو ظبي ، 2016، ص ص219–220.

[2] عبد الأمير محسن جبّار الأسدي وأمير نجم عبدو ، السّياسة الخارجيّة الصّينيّة تّجاه جنوب شرق آسيا في القرن الحادي والعشرين دراسة في أبعادها الاقتصاديّة والأمنيّة ، مجلّة أبحاث العلوم السياسيّة ، العدد(5–6) ، 2019، ص25.

[3] موسى نعيم ،.مصدر سبق ذكره، ص ص 219–2020.

[4] جيم روجرز ، مارد في الصّين ، ترجمة: أيمن طبّاع ، مكتبة العبيكان ، السّعوديّة ، 2011، ص ص306–307.

الصّين، ولأوّل مرّة تمكّنت الصّين من تصنيع (167) جهازًا ضمن قائمة أفضل (500) جهاز في العالم، مقارنة بالولايات المتّحدة الأمريكيّة (156) جهازًا، متجاوزة بذلك الولايات المتّحدة. وتشكّل قدرات الصّين في المجال العسكريّ أيضًا فرصة مواتية لتعزيز مكانتها الدّوليّة، فهي القوّة العسكريّة الأكثر تجهيزًا والأكثر عددًا في العالم. وهي واحدة من الدّول التي لديها أكبر عدد من القوات المسلّحة، في عام 2017، بلغ عدد القوات المسلّحة الصّينيّة (2.695.000) مليون فرد. ومما يضاف إلى هذه القوّة هو مقدار الأموال التي تخصّصها الصّين للإنفاق العسكريّ كلّ عام، حيث أنفقت الصّين حوالي (24 مليار دولار) في عام 2018 [1].

على هذا النّحو، فهو ثاني أكبر إنفاق عسكريّ في العالم بعد الولايات المتّحدة. يمثّل الإنفاق العسكريّ للصّين (1.9%) من النّاتج المحليّ الإجماليّ و (5.5%) من إنفاق الحكومة المركزيّة، تتمثّل إحدى الفرص لتعزيز مكانة الصّين الدّوليّة في العمل على تقوية العلاقات مع دول الشّرق الأوسط وتأمين وصولها إلى النّفط، وهو ما حقّقته الصّين بنجاح. أصبحت الصّين منافسًا اقتصاديًا للولايات المتّحدة في الشّرق الأوسط، خاصة بعد التّطوّر الاقتصاديّ السّريع للصّين واحتلالها النّاتج المحليّ الإجماليّ في المرتبة الثّانية في العالم، وأصبحت تلعب دورًا مهمًا في التّفاعل السّياسيّ الدّوليّ، وهذا هو سبب حرص الصّين على الحصول على النّفط الذي تحتاجه من منتجي النّفط في المنطقة[2].

أصبح الشّرق الأوسط مصدرًا مهمًا لتلبية طلب الصّين على النّفط المستورد، ممّا يشكّل الأهميّة الاستراتيجيّة الرّئيسة للمنطقة بالنّسبة للصّين. إنّ واردات الصّين من النّفط من المنطقة تضاهي تلك الواردة من القارّة الأفريقيّة، والفرص الاقتصاديّة الهائلة وهي مورد مهم لتعزيز مكانة الصّين الدّوليّة.

إنّ نهج الصّين تجاه القارّة الأفريقيّة يحقّق أهدافًا ذات قيمة مرغوبة في السّياسة الخارجيّة الصّينية، ومن بين تلك الأهداف ضمان حصولها على النّفط الذي تحتاجه لتلبية مطالبها التّنمويّة المتزايدة وتوفير الظّروف اللازمة لها لتصبح قوّة مؤثّرة في النّظام الدّوليّ.

"إنّ سعي الصّين لتحقيق أمن الطّاقة ليس مجرد قضيّة اقتصاديّة بسيطة، فهو مرتبط باستراتيجيّة التّنمية الشّاملة للصّين، واتّجاه تحديث الصّين، وقد بدأت الصّين اليوم في أن تصبح قوّة عالميّة". وفي هذا

---

[1] أحمد عبد الأمير الأنباريّ ، مستقبل مكانة الصّين في النّظام الدّوليّ ، مجلّة جامعة الأنبار للعلوم القانونيّة والسّياسيّة ، المجلّد (10) ، العدد (1) ، 2020 ، ص456.

[2] أيمن عبد الكريم حسين ، الصّين وشركاتها الاستراتيجيّة الشّاملة في الشّرق الأوسط ، مركز البيان للدّراسات والتّخطيط ، بغداد،، 2018، ص4.

الصّدد، أشار مختصون بشؤون الطّاقة في الصّين إلى أنّ قضايا الطّاقة في الصّين وأمنها أصبحت من أولويات المصالح الوطنيّة، هذا لأنّه مهم ليس فقط لقضايا التّنمية ولكن أيضًا سياسيًا ودبلوماسيًا وعسكريًا [1]، وردًا على ذلك، تمّ الإبلاغ عن أنّ الطّلب المتزايد للصّين على النّفط المستورد من المتوقّع أن يصل إلى حوالي (12) مليون برميل يوميًا بحلول عام 2020 ونحو (15) مليون برميل يوميًا بحلول عام 2030 [2].

إنّ تحديد ما إذا كانت الصّين لديها الفرصة لتحسين مكانتها في النّظام الدّوليّ مرتبط جزئيًا بشكل مباشر بقدرتها على تقييد هيمنة الولايات المتّحدة، وليس بشكل معاكس لقدرتها على تعزيز قوّتها [3]. هنا تظهر اتّجاهات عدّة فيما يتعلّق بالاحتمال الافتراضيّ بأنّ الولايات المتّحدة ستستجيب لصعود الصّين وتأثيرها المتزايد في القارّة الآسيويّة ومن هذه الاتّجاهات [4]:-

1. **الاتّجاه الأوّل:** ويعتقد أنّ نجاح الصّين في تعزيز مكانتها الدّوليّة وتوسيع نفوذها في القارّة الآسيويّة سيشكّل تهديدًا لمصالح الولايات المتّحدة ونفوذها في المنطقة، هذا هو ما يدفع هذا الجهد من قبل الولايات المتّحدة الأمريكيّة لمحاصرة الصّين لأنّها تتماشى مع جيرانها، وتدعو إلى اتّخاذ إجراءات مبكّرة وسريعة لوقف انتشار النّفوذ الصّينيّ والإشارة إلى خوفهم من الصّعاب، حيث لا يمكن تحقيق هذا الهدف إذا تأخّرت الإجراءات الأمريكيّة في هذا الاتّجاه.
2. **الاتّجاه الثّانيّ:** وهذا يدلّ على أنّ الولايات المتّحدة لديها فرصة أكبر لتحقيق مصالحها في المنطقة إذا تعاونت مع الصّين في مجالات الاقتصاد والتّجارة والأمن. لذلك فهم لا يؤيّدون اعتبار الإعلام الأمريكيّ للصّين تهديدًا للولايات المتّحدة الأمريكيّة، ممّا قد يزيد العداء بين الطّرفين.
3. **الاتّجاه الثّالث:** الاتّجاه السّائد هو أنّ الصّين أضعف من أن تتحدّى ميزان القوى الحالي في آسيا على المديين القصير والمتوسط. لذلك، يرى الاتّجاه حاجة الولايات المتّحدة إلى معاملة الصّين كقوّة اقتصاديّة ضارّة محتملة. من ناحية، أنّها مصالح الولايات المتّحدة، ومن ناحية أخرى، فهي قوّة مهيمنة ناشئة في

---

[1] سليم كاطع علي ، التّنافس الأمريكيّ – الصّينيّ تجاه قارة أفريقيا بعد الحرب الباردة السّودان إنموذجاً ، دار الجد للنّشر والتّوزيع ، عمان ، 2018 ، ص ص 106-108.

[2] المصدر نفسه ، ص106.

[3] Eric Heginbotham and others, "The U.S. – CHINA Military Scorecard Forces, Geography, and the Evolving Balance of Power 1996 – 2017", RAND Corporation.

[4] فاضل عبد علي حسن الشّويليّ ، المنظمات الإقليميّة وأثرها في السّياسة الدّوليّة (منظمة شنغهاي للتّعاون SCO أنموذجًا) ، أطروحة دكتوراه ، كليّة العلوم السّياسية ، جامعة بغداد ، 2018، ص ص261-263.

المستقبل. يجادل هذا الاتجّاه بأنّ الحفاظ على الوضع الرّاهن هو في مصلحة الصّين على المدى القصير والمتوسّط وهو ضد مثل هذا النّهج الذي يجب على الولايات المتّحدة الأمريكيّة دعمه. على المدى الطّويل، يجب على الولايات المتّحدة الأمريكيّة الاعتراف بمصالح الصّين والتّوصّل إلى تفاهم معها بطريقة تحمي مصالح البلدين.

ويعتقد بعضهم حسب المؤشّرات، أنّ الصّين ستصبح القوّة المهيمنة رقم واحد في النّظام الدّوليّ في السّنوات القليلة المقبلة، لأنّ قوّتها الاقتصاديّة تؤهّلها لتكون لديها أكبر النّاتج المحليّ الإجماليّ في العالم، والولايات المتحدّة الأمريكية لتحتل المرتبة الثّانية في العالم. بالإضافة إلى أنّ للصّين عوامل قوّة أخرى تميّزها عن الدّول الأخرى [1].

## ثانياً_ القيود على تطوّر مكانة الصّين في بنية النّظام الدّوليّ

لقد حقّقت الصّين أشياءً كثيرة، لاسيّما في تحقيق أعلى معدل نمو اقتصاديّ، أدّت هذه الإنجازات إلى تعزيز مكانة الصّين في هيكل النّظام الدّوليّ، ولكن هناك أيضًا قيودًا تعيق تطوّر مكانة الصّين في هيكل النّظام الدّوليّ، على النّحو الآتي [2]:-

1. **على المستوى الاقتصادي** على الرّغم من التّقدم في التّكنولوجيا والعلوم، فإنّ الصّين تنفق (10٪) فقط من إنفاق الولايات المتّحدة على البحث والتّطوير. بالإضافة إلى ذلك، على الرّغم من النّمو الاقتصادي، لا يزال مستوى التّنمية البشريّة في الصّين عند المستوى المتوسط ، واختلال التّوازن بين المناطق الحضريّة والرّيفيّة في الصّين.
2. **النّقص في موارد الطّاقة:**

على الرّغم من وجود موارد معدنيّة وطاقة كبيرة، لا تزال الصّين غير قادرة على تلبية احتياجاتها من الطّاقة، ممّا يدفعها إلى استيراد مصادر الطّاقة المختلفة، وتعتبر المستهلك الأوّل بعد الولايات المتّحدة، التي يتزايد الطّلب عليها كلّ عام [3].

---

[1] عاهد مسلم المشاقبة وصايل فالح مقداد ، النّظام الدّوليّ الجديد في ظلّ بروز القوى الصّاعدة – الصّين أنموذجاً – 1991–2016 ، دراسات العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة ، المجلّد45 ، العدد2 ، 2018، ص ص269–280.

[2] أسامة المرعيّ ، مستقبل القطبيّة في النّظام الدّوليّ على ضوء الصّعود الصّينيّ ، الأكاديميّة السّوريّة الدّوليّة للتّدريب والتّطوير ، 2019، ص ص21–22.

[3] جميلة طيب ، أمن الطّاقة في السّياسة الصّينيّة بين الطّاقات الأحفورية والطّاقات المتجدّدة ، مجلّة الحقيقة للعلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة ، المجلّد (18) ، العدد (1) ، 2019.ص ص520–521.

3. **على المستوى الاجتماعيّ:** يعدّ تركيز الثّروة في الصّين في أيدي طبقات اجتماعيّة معيّنة والتّطور غير المتكافئ بين المناطق أحد أهمّ التّحدّيات التي تواجهها الصّين في هذا المجال.

4. **على المستوى السّياسيّ:**

أدّت سياسة الحزب الواحد التي يتبنّاها "الحزب الشّيوعيّ الصّينيّ" إلى توتّرات بين النّظام السّياسيّ الحاكم والقوى المختلفة في المجتمع الصّينيّ، وخاصّة في الرّيف [1].

5. **على المستوى العسكريّ:**

على الرّغم من أنّ الصّين عزّزت قدراتها العسكريّة في المرحلة النّهائيّة من خلال زيادة إنفاقها العسكريّ، إلّا أنّها لا تزال بعيدة عن أن تصبح قوّة عسكريّة قادرة على تحدّي القوّة العسكريّة الأمريكيّة، خاصّة فيما يتعلّق بصناعة السّلاح وسباق التسلّح مع الولايات المتّحدة الأمريكيّة[2].

6. **على مستوى العلاقات الخارجيّة :**

تثير النّزاعات الحدوديّة بين الصّين والدّول المجاورة المدعومة من الولايات المتّحدة الأمريكيّة حاضر الصّين ومستقبلها، خاصّة وأنّ الصّين تشترك في حدود مشتركة مع 22 دولة، ومن أبرزها أرشيفات تايوان، موضوع الصّراع الصّينيّ الأمريكيّ، بالإضافة إلى الاختلافات التّاريخيّة في العلاقات مع اليابان والتي تؤثّر على كلا البلدين، وعلاقات الصّين مع الولايات المتّحدة. ولا تزال الولايات المتّحدة تعتمد على العديد من الوثائق المتشابكة لأنّ هذه الوثائق تفرض نفسها على هذه العلاقات [3].

## ثالثاً_ مستقبل مكانة الصّين في النّظام الدّوليّ

يبدو أنّ النّظام الدّوليّ المستقبليّ سيتسم بميل نحو التّوزيع النّسبيّ لمكوّنات القوّة، ممّا سيؤدّي إلى شكل من أشكال التّكافؤ النّسبيّ بين قواه النّشطة. سيسمح هذا التّكافؤ لهذه القوى والجهات الفاعلة بالتّعرّف على قوّة بعضها بعضًا، بحيث يتم تشكيل هيكل وشكل النّظام الدّوليّ من خلال تعدديّة أحزابه. ولأنّ توزيع القوّة في الواقع الحالي يختلف تمامًا عمّا كان عليه قبل بضع سنوات، فإنّ العالم يعيش ما يسمّى بـ "المرحلة الانتقاليّة"، إنّه يتحوّل إلى متعدّد الأقطاب. لم تتمكّن الأحاديّة القطبيّة من التّعامل مع الأزمات على المستوى الوطنيّ، وأصبحت المخاطر صعبة على حزب سياسيّ دوليّ للتّعامل معها، ممّا يشكّل تحديًّا كبيرًا للهيمنة

---

[1] هدى ميتيكس ، الصّعود الصّينيّ... التّجليات والمحاذير ، مجلّة السّياسة الدّوليّة ، مؤسّسة الأهرام ، القاهرة ، العدد (167) ، 2007، ص 90

[2] اسامة المرعي ، مصدر سبق ذكره، ص16.

[3] هدى ميتكس ، ، مصدر سبق ذكره، ص94.

الأمريكيّة. من بين الأحزاب السّياسيّة التي لها تأثير كبير على النّظام السّياسيّ الدّوليّ، فإنّ الصّين هي العنق مع روسيا. تعتبر الصّين حزباً سياسياً دولياً فاعلاً لما تتمتّع به من قدرات، بالإضافة إلى حقيقة أنّ توزيع الصّين للسّلطة أصبح متوازنًا، أي أنّ القوّة الاقتصاديّة مصحوبة بقوّة عسكريّة متنامية، وتحد نطاق الحركة المتوسّع للصّين، بما في ذلك. الشّرق الأوسط وأفريقيا ومناطق أخرى، حتّى في العديد من البلدان في العالم يمكن أن تحصل على موطئ قدم [1].

إنّ القوّة المتنامية هي إحدى المكوّنات والمحرّكات الرّئيسة لسلوك الصّين فيما يتعلّق بالآفاق المستقبليّة. يعتقد الواقعيون في العلاقات الدّوليّة أنّ التّاريخ يحوي على أدلّة وفيرة على أنّ نمو تكوين قوّة الدّولة يمكن استخدامه كنقطة دخول لتحليل مستوى استعدادها للحرب واحتمال شنّ حرب، ودفع الدّور المتزايد للقوى اليابانيّة والألمانيّة التي أدّت إلى الحرب العالميّة الثّانية إلى اتباع سياسات أدّت في النّهاية إلى اندلاع الحرب العالميّة الثّانية [2].

يعتقد الواقعيون الكلاسيكيون الجدد أنّ محاولات الصّين لممارسة نفوذها على المستوى الدّوليّ أمر طبيعيّ ومتوقّع تمامًا، لأنّ هذا هو السّلوك المتوقّع من "القوى التّقليديّة"، لكنّهم يرون أنّ القوى الصاعدة بسرعة تميل إلى إثارة القلق. هذا ليس فقط لأنّهم غير مستعدين لقبول المؤسّسات القائمة، وترسيم الحدود، وتسلسل الوضع السّياسيّ الهرميّ الذي تم إنشاؤه حينما كانت هذه القوى ضعيفة نسبيًا، بل لأنّ القوى الصّاعدة تسعى إلى التّغيير ثمّ تبنّي ترتيبات جديدة تعكس بدقّة وجهة نظرها عن مكانها في العالم. وقد دفع هذا بعض الواقعيين إلى تقدير أنّ هناك قدرًا كبيرًا من عدم اليقين بشأن المشهد السّياسيّ الدّوليّ المستقبليّ وقواه النّشطة في شرق آسيا [3] ، ومع ذلك، فإنّ مالكي هذا التّحليل، في إطار رؤيتهم وتقديراتهم المستقبليّة، يعتبرون أنّه من غير المحتمل أن تستمر قوّة الصّين في النّمو بشكل سلميّ، ومن المرجح أن نفترض أنّ مساواة الصّين هي الولايات المتّحدة الأمريكيّة، والتي تتأثّر أكثر من غيرها بفقدان مكانتها كأكبر اقتصاد في العالم، فضلاً عن المكونات الأخرى للمكانة الدّوليّة في السّياسة والعسكريين والأمنيين والعناصر الثّقافيّة.

أمّا المؤيّدون الليبراليون فهم يعتقدون أنّ هذا البلد المسالم، أي الصّين، لديه ثلاث آليات أو متغيّرات سببيّة يمكن أن تحقّق سياسة خارجيّة سلميّة، وهذه الآليات أو المتغيّرات السّببيّة هي التّرابط الاقتصاديّ،

---

[1] محمّد خضير ، مستقبل الدّور الصّينيّ في النّظام الدّوليّ ، مركز المستقبل للدّراسات الاستراتيجيّة ، 2014، ص19.

[2] فريد زكريا ، من الثّروة إلى القوّة: الجذور الفريدة لدور أمريكا العالميّ ، ترجمة: رضا خليفة ، مركز الإهرام للنّشر ، القاهرة ، 1999 ، ص ص 8-9.

[3] Gedeon, Rose, Neoclassical Realism and Theories of Foreign Policy, World Politics, Vol. (51), No. (1)., 1998, pp:171-172..

والمؤسّسات الدّوليّة، والدّيمقراطيّة. يؤكّد الليبراليون على حجم المكاسب الاقتصاديّة للصّين من علاقاتها مع الدّول المجاورة والقوى الكبرى، معتبرين الحفاظ على استقرار العلاقات مع هذه الدّول وتعزيزه الهدف الرّئيس لعملية صنع القرار في الصّين بالمستقبل، كما تتوافق مشاركة الصّين المتزايدة في المؤسّسات الدّوليّة مع هذا الاتّجاه وتظهر رغبة الصّين الواضحة في العمل في إطار القواعد الجماعيّة. يؤكّد الليبراليون على حتميّة الانفتاح الاجتماعيّ والسّياسيّ للصّين، وهو انعكاس للنّمو الاقتصاديّ حيث تعزّز مستويات الدّخل المتزايدة دور الطّبقة الوسطى، والتي يُنظر إليها على أنّها قاطرة ديمقراطيّة تعني أنّ الصّين ستكون مسالمة [1].

كما ذكرنا سابقاً، تمتلك الصّين العديد من عناصر القوّة والقدرات البشريّة والعسكريّة والاقتصاديّة التي تؤهّلها للعب دور فاعل على السّاحة الدّوليّة. كما سبق للباحثين أن أشاروا إلى أنّ وضع وتوزيع القوّة في النّظام الدّوليّ الحاليّ يختلف عمّا كان عليه خلال الحرب الباردة، تمامًا كما يختلف الوضع في النّظام الدّوليّ اليوم عمّا كان عليه منذ سنوات عديدة، لأنّ العناصر والقدرات من تغيير القوّة وتطويرها، إمّا نحو التّنمية في اتّجاه الصّعود، أو التّنمية في اتّجاه الانحدار. يبدو أنّ النّظام الدّوليّ لديه حقيقة أساسيّة وهي أنّ هناك قوى دوليّة فاعلة لها تأثير وأهميّة في ميزان القوى، وهذا التّأثير يأتي على حساب الأطراف الدّوليّة المهيمنة على العالم. المسرح الدّوليّ [2].

يمكن القول إنّ النّظام الدّوليّ المعاصر يعيش حالة من الفوضى والاضطراب في المبادلات الدّوليّة، ممّا يؤكّد أنّ حركة القوى الإصلاحيّة لهذا النّظام تتّجه نحو مفهوم جديد لهيكل النّظام الدّوليّ. من أجل التّنبؤ بالتّغييرات المستقبليّة في النّظام الدّوليّ وتحديد خصائص القوى العالميّة، يبدو أنّه تمّ اقتراح ثلاثة احتمالات: الأوّل هو النّظام المركزيّ الأمريكيّ للشّراكات الدّوليّة، أي بدون تغييرات جوهريّة في النّظام السّائد الآن. والثّاني أنّ النّظام الدّوليّ ليس له أقطاب، الأمر الذي ينفي ظاهرة القطبيّة الثّنائيّة، والنّظام الدّوليّ مبنيّ على أساس عدم تطرّف أحد. تظهر الفكرة الأساسيّة لهذا الاحتمال أنّ عدم قدرة النّظام الدّوليّ على لعب دور القطب الدّوليّ الرّئيس في المستقبل القريب، وعدم اكتمال القوّة الشّاملة للعناصر بالنّسبة للقوى العالميّة الصّاعدة، وتراجع قدرة القوى العالميّة الصّاعدة. الولايات المتّحدة بالنّسبة للقوى العالميّة الصّاعدة، والمتغيّرات الأخرى التي ستؤدّي إلى عدم كفاية التّحالفات الاستراتيجيّة، وبناء نظام دوليّ على

---

[1] توفيق حكيمي ، مصادر وضوابط سلوك الصّين المستقبليّ في النّظام الدّوليّ: قراءة من منظور واقعيّ–ليبراليّ ، المعهد العسكريّ للوثائق والتقويم والاستقباليّة ، العدد (4) ، 2015، ص 98 .

[2] محمد خضير ، مصدر سبق ذكره ، ص2.

أساس معارضة المرونة والتّغيير المستمر الذي لا يعطي النّظام شكلاً ثابتًا، أمّا الاحتمال الثّالث هو ظهور نظام دوليّ متعدّد الأقطاب، بدأ بعض منها في التّبلور، بما في ذلك الولايات المتّحدة، والاتّحاد الأوروبيّ، ودول البريكس (BRICS) (مصطلح مشتق من الأحرف الأولى لأسماء الدّول الأعضاء في هذه المجموعة (البرازيل، روسيا، الهند، الصّين، جنوب أفريقيا)، وهناك قوى أخرى قد تنهض مستقبلاً لتشكيل أقطاب أخرى. ولعلّ أحدّ مؤشّرات أهميّة الصّين المستقبليّة هو أنّها تعمل مع روسيا لبناء ما يمكن أن يشكّل قطبًا مستقبليًا، يمثّله تحالف "شنغهاي" ومنظمّة الأمن والتّعاون في آسيا الوسطى (CSTO) [1].

هناك العديد من المؤّشرات والظّواهر السّياسيّة والاقتصاديّة والعسكريّة، فضلاً عن المعلومات الفنيّة التي تشهد على الحالة المتغيّرة والانتقاليّة للتّسلسل الهرميّ للقوى العالميّة. إنّ صعود القوى الكبرى مثل الصّين والاتّحاد الأوروبيّ دليل على أنّ البرازيل وروسيا واليابان، كقوى تنافسيّة مدعومة بعوامل وقدرات متعدّدة، تزامنت مع تراجع النّفوذ الأمريكيّ والمكانة العالميّة، تتعارض مصالح الكتل العالميّة مثل الاتّحاد الأوروبيّ ومجموعة العشرين وشنغهاي وبريكس وشرق آسيا ومجموعة المحيط الهادئ والاتّحاد الأفريقي مع مصالح الولايات المتّحدة على مستويات مختلفة. يؤدّي هذا إلى تسريع تطوير وتحويل النّظام الدّوليّ نحو نظام متعدّد الأقطاب يقوم على التّعاون والتّفاعل وحريّة العمل في بقيّة العالم. يبدو أنّ مستقبل النّظام الدّوليّ سيعتمد على مدى قدرة هذه القوى ورغبتها في الانخراط والمشاركة في النّظام، وكيف تستجيب الولايات المتّحدة في التّعامل معها [2].

يمكن القول إنّ السّيناريوهات السّياسيّة والاجتماعيّة الاقتصاديّة والعسكريّة والأمنيّة والثّقافيّة للصّين توفّر الظّروف لها لتكون قادرة على خدمة ما يسمّى بمصالحها الأساسيّة في المستقبل، يمكنها تبرير سياستها الرّاسخة بشأن السّيادة الإقليميّة، والتي تعكس أيضًا تايوان وبحر الصّين الجنوبيّ أو الشّرقيّ. كلّ هذا يشير إلى أنّ الاتّجاه المستقبليّ للصّين من المرجح أن يستمر في ربط هذه المصالح والتّحوّل إلى قوّة عظمى [3].

---

[1] عاطف معتمد وزيان عزت ، مستقبل النّظام العالميّ الجديد – دور المنظمات الدّوليّة ، المركز القوميّ للتّرجمة ، القاهرة ، 2011 ، ص9.

[2] محمد ميّسر فتحي ، التّغيير في النّظام الدّوليّ ومراكز القوى العالميّة – رؤية مستقبليّة ، مجلّة تكريت للعلوم السّياسيّة ، المجلّد (2) ، العدد(1)، 2015 ، ص144.

[3] ناصر التّميميّ ، صعود الصّين: المصالح الجوهريّة لبكين والتّداعيات المحتملة عربيًا ، ملف مقدّم إلى "ندوة العالقات العربيّة–الصّينيّة"، مركز دراسات الوحدة العربيّة بالتّعاون مع مركز دراسات الشّرق الأوسط ، مجلّة المستقبل العربيّ، العدد (461) ، 2017 ، ص66.

بشكل عامّ، يمكن القول بثقة إنّ "الإنجازات الاقتصاديّة للصّين سيكون لها تأثير واضح على دورها الدّبلوماسيّ والسّياسيّ، وقد تحرّرت نفسها من القيود التي فرضتها عليها البيئة المحليّة والإقليميّة والدّوليّة". لا ننكر أنّ تصحيح السّياسات المحليّة وعمليّة الإصلاح الاقتصاديّ التي تلت ذلك، ومعالجة واقعها الإقليميّ، وتعديل أنماط سلوكها السّياسيّ الخارجيّ تتماشى مع رغبة الصّين الحقيقيّة في دورها وطبيعتها. كن قوّة مهمّة في العمليّة السّياسيّة الدّوليّة" [1].

في هذه السّلسلة، ومن المرجح أن تستمر في المستقبل، تطوير مفهوم "المصالح الجوهريّة" من منظور صينيّ مع تطوّر القدرات الاقتصاديّة والعسكريّة للصّين. لابدّ أن يتوسّع هذا المفهوم ليشمل أجزاءً كثيرة من العالم مع نمو قوّة الّصين وتحوّلها إلى قوّة عظمى. مع تزايد اعتماد الصّين على الطّاقة المستوردة، من المتوقع أن تلعب منطقة الشّرق الأوسط وأفريقيا وطريق الحرير البحريّ دورًا مهمًا في أولويات التّنمية المستقبليّة للبلاد النّاشئة. من ناحية أخرى، من المرجّح أن تزيد بكين الاستثمار في طريق الحرير البري، وتقوية التّعاون الأمنيّ الثّنائيّ مع باكستان، وأفغانستان، ودول آسيا الوسطى، وروسيا، وإيران، واستخدام دورها في منظمة شنغهاي للتّعاون لتعزيز دورها في حالة الاستقرار في المنطقة بالّصين على الحدود الغربيّة وخاصّة شينجيانغ.، وردع جماح ما تعتبره بكين مؤامرات انفصاليّة وإرهابيّة. أمّا بالنّسبة لقضيّة التّبت، فمن المؤكّد أنّ الصّين ستستخدم نفوذها الاقتصاديّ والسّياسيّ على جميع الدّول لمنع تدويل قضيّة التّبت، بينما ستعمل بكين على تعزيز استراتيجيّتها المحليّة بربطها مع استقرار التّبت، هناك تنمية محليّة في شينجيانغ [2].

بالنّظر إلى مستقبل الصّين من منظور أمنيّ، يبدو أنّ سياسات الصّين الأمنيّة داخل حدودها البيئيّة الإقليميّة تسعى إلى جعل بكين مركزًا إقليميًا، بغض النّظر عن مصالح أيّ قوّة عظمى أخرى في هذه المنطقة الحيويّة العالميّة. ترى الصّين أنّ نمو القدرات الوطنيّة ومهمة الحفاظ على الأمن الإقليميّ هي مهام مستقبليّة لا يمكن تحقيقها إلّا إذا كانت القدرات العسكريّة للصّين كافية وقادرة على حماية العمليات والآليات التي تعكس ذلك. بوضعها موضع التّنفيذ، بعد أن تمتلك الصّين أساسًا وسياسات اقتصاديّة، فإنها ستساعدها على تحقيق متطلّبات سياسة الدّفاع الوطنيّ على نطاق واسع في القرن الحادي والعشرين. اقتصاديًا، يبدو أنّ الصّين ستظل حريصة على تطوير العلاقات الاقتصاديّة والتّجاريّة مع الدّول الصّناعيّة الغربيّة، وتطوير

---

[1] عبد القادر محمّد فهمي ، دور الصّين في البنية الهيكليّة للنّظام الدّوليّ ، مجلّة دراسات استراتيجيّة ، العدد(42) ، مركز الإمارات للدّراسات والبحوث الاستراتيجيّة ، 2000 ، ص ص7-8.

[2] ناصر التميمي ، مصدر سبق ذكره، ص 89.

العلاقات الوديّة والتّعاونية مع الدّول الأخرى في العالم، مع الحرص على تجنّب التّورّط في النّزاعات والخلافات الدّوليّة، مع التّشديد على ضرورة معالجة هذه القضايا بطريقة سلميّة والتّخلّي عن السّياسات العنصريّة، من التّسلّح وانتشار الأسلحة النّووية [1].

وإذا أمكن تقدير موقف الصّين في النّظام الدّوليّ المستقبليّ بالكلمات، فيمكن القول إنّه من المرجّح أن يتعزّز موقع الصّين في النّظام الدّوليّ باختصار وهذا يعني أنّه سيكون في طليعة ما يمكن أن يكون عالمًا متعدّد الأقطاب.

**الخاتمة**

وفي الختام يمكن أن نستنتج أنه مع زيادة أهمية الاقتصاد بشكل كبير في عالم ما بعد الحرب الباردة، ساعدت الإنجازات الاقتصاديّة للصّين على تعزيز وتحسين موقع الصّين في النّظام الدّوليّ. مع توقع أن يحتل الاقتصاد الصينيّ المرتبة الأولى في العالم في المستقبل، ومن المرجّح أن تصبح الصين إحدى القوى التي تشكّل النّظام الدّوليّ التّاليّ الذي من المتوقّع أن يكون متعدّد الأقطاب.

**الاستنتاجات**

1. ان تزايد الاهتمام بالصّين من قبل المعنيين بالشّؤون الدّوليّة يعود الى دورها ومساهماتها الاقتصاديّة الواضحة، التي أصبحت منافساً قويّاً للدّور الذي تلعبه الولايات المتّحدة على السّاحة الدّولية، فضلاً عن

[1] عبد القادر فهمي ، مصدر سبق ذكره، ص ص 46-47.

تعدادها السّكانيّ الهائل مقارنةً بسائر بلدان العالم، الأمر الذي جعلها تحظى بأهميّة ومنزلة دوليّة يعتقد كثيرون أنهّا أصبحت إحدى القوى المؤثّرة على مستقبل النّظام الدّوليّ بأكمله.

2. أصبحت الصّين في الوقت الحاضر تنافس الاقتصاد الأميركيّ الأكبر في العالم، بالعمل، والصّبر، والتّأني، والتّخلّي عن بعض المرجعيات الأيديولوجيّة والاستهلاكيّة، على تصدّر المركز الأوّل في الاقتصاد العالميّ.

3. الأهميّة الاقتصاديّة الكبيرة للصّين لم تنعكس بالدّور نفسه في مجال السّياسات الدّوليّة، فعلى سبيل المثال: تعدّ روسيا أكثر فاعليّة ونشاطاً في المواقف والمجالات الدّبلوماسيّة والسّياسيّة الدّوليّة بشكل لا يقاس، مقارنة مع الصّين، مع أنّ الاقتصاد الرّوسيّ أقلّ حجماً مقارنة مع الصّين.

4. أنّ مكانة الصّين، ووزنها الجغرافيّ، والدّيموغرافيّ، والاقتصاديّ، بما حقّقته من مستويات قياسيّة في معدلات نمو إجمالي النّاتج المحليّ، يفرض أنّ كلّ ذلك سوف يتجلّى في المستقبل، من خلال الدّور المتنامي الذي يمكن أن تساهم به الّصين في البنية الأساسيّة للنّظام الدّوليّ.

5. ان الصين خططت للوصول إلى منزلة ومكانة دوليّة كبرى في ظل اعتماد سياسات داخليّة وإقليميّة ودوليّة، بشكل يجعلها تصبح قوّة ذات طبيعة مختلفة عمّا كانت عليه، في النّظام الدّوليّ، الذي يستمر في التّشكّل، وإعادة التّشكّل.

## Reference:

.1Ahmed Abdul Amir Al-Anbari, The future of China's position in the international system, Al-Anbar University Journal of Legal and Political Sciences, Volume (10), Issue (1), 2020.

.2Osama Al-Marai, The Future of Polarity in the International System in Light of the Chinese Rise, Syrian International Academy for Training and Development, 2019.

.3Ayman Abdul Karim Hussein, China and its comprehensive strategic companies in the Middle East, Al Bayan Center for Studies and Planning, Baghdad, 2018.

.4Tawfiq Hakimi, Sources and Controls of China's Future Behavior in the International System: A Reading from a Realist-Liberal Perspective, Military Institute for Documentation, Evaluation and Reception, Issue (4), 2015.

.5Jamila Tayyeb, Energy Security in Chinese Politics between Fossil Energies and Renewable Energies, Al Haqiqa Journal for Social and Human Sciences, Volume (18), Issue (1), 2019.

.6Jim Rogers, A Genius in China, translated by: Ayman Tabbaa, Obeikan Library, Saudi Arabia, 2011.

.7Salim Kate Ali, American-Chinese competition towards the continent of Africa after the Cold War, Sudan as a model, Dar Al-Jed for Publishing and Distribution, Amman, 2018.

.8Atef Motamed and Zayan Ezzat, The Future of the New World Order - The Role of International Organizations, National Center for Translation, Cairo, 2011.

.9Ahed Muslim Al-Mashaqba and Sayel Faleh Miqdad, The New International Order in Light of the Emergence of Rising Powers - China as a Model - 1991-2016, Humanities and Social Sciences Studies, Volume (45), Issue (2), 2018.

.10Abdul Amir Mohsen Jabbar Al-Asadi and Amir Najm Abdo, Chinese foreign policy towards Southeast Asia in the twenty-first century, a study of its economic and security dimensions, Journal of Political Science Research, Issue (5-6), 2019.

.11Abdul Qader Muhammad Fahmy, China's role in the structural structure of the international system, Strategic Studies Journal, Issue (42), Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2000.

.12Fadel Abdul Ali Hassan Al-Shuwaili, Regional Organizations and their Impact on International Politics (Shanghai Cooperation Organization (SCO) as a Model), Doctoral Thesis, College of Political Science, University of Baghdad, 2018.

.13Fareed Zakaria, From Wealth to Power: The Unique Roots of America's Global Role, translated by: Reda Khalifa, Al-Ahram Publishing Center, Cairo, 1999.

.14Mark Leonard, What is China Thinking, translated by: Heba Akkam, Obeikan Library, Riyadh, 2008.

.15Muhammad Khudair, The Future of the Chinese Role in the International System, Future Center for Strategic Studies, 2014.

.16Muhammad Maysar Fathi, Change in the International System and Global Power Centers - A Future Vision, Tikrit Journal of Political Science, Volume (2), Issue (1), 2015.

.17Musa Naeem, The End of the Age of Power, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2016.

.18Nasser Al-Tamimi, The Rise of China: Beijing's Core Interests and Possible Arab Repercussions, a file submitted to the "Symposium on Arab-Chinese Relations", Center for Arab Unity Studies in cooperation with the Center for Middle East Studies, Arab Future Magazine, Issue (461), 2017.

.19Hoda Mitiks, The Chinese Rise... Manifestations and Warnings, International Politics Journal, Al-Ahram Foundation, Cairo, Issue (167), 2007.